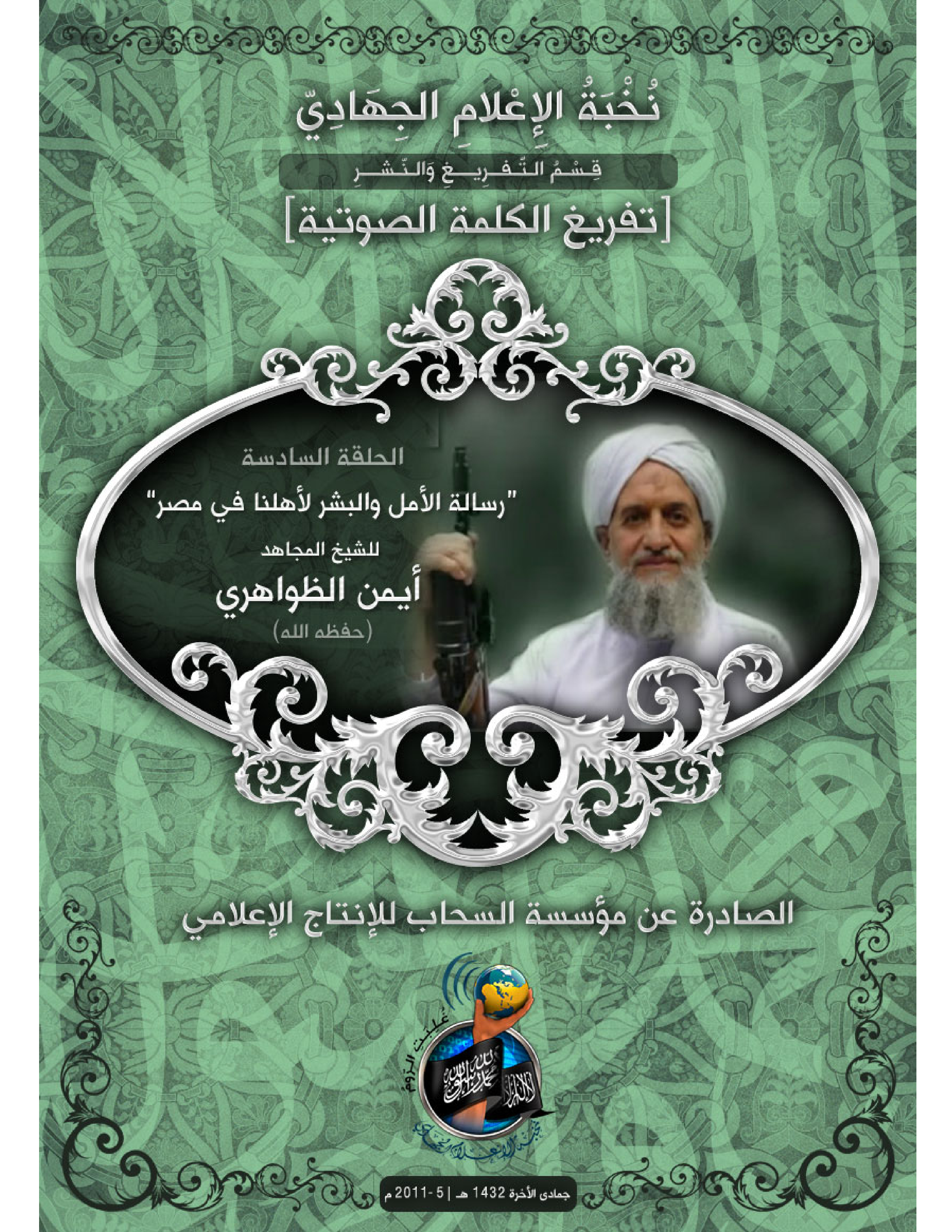


نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ
[تفريغ الكلمة الصوتية]
الحلقة السادسة
"رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر"
للشيخ المجاهد
أيمن الظواهري
(حفظه الله)
الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
جمادى الآخرة 1432 هـ | 5-2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ الحلقة السادسة من:

رسالة الأمل والبِشر لأهلنا في مصر

"معركة المصحف"

للشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

19/6/ 1432 هـ

22/5/ 2011 م

بُشريات أزهرت فوق الهضابِ * * * وأمانٍ أشرقت بعد غيابِ
بل هي الصحوةُ في موكِبِها * * * قد تسامت ملء أرواحِ الشبابِ
يا شباب الخيرِ يا ركب العُلا * * * حقِّقُوا للدينِ آمال الطِلابِ
بِكُمُ أُمَّتُكُم قد علّقت * * * كُلّ آمالٍ لها بعد ارتقابِ
إن سعى قومٌ إلى لذّاتهم * * * فانفروا لله كالأُسدِ الغِضَابِ
فانفروا لله كالأُسدِ الغِضَابِ



صور لمتظاهرين في كندا ضد فساد مبارك, يرفعون صورة مالك الشهباز.

مقتطفات مرئية:

لمالك الشهباز, مالكوم إكس –رحمه الله–:

– "نحن غير عنيفين مع من ليس عنيفًا معنا، ولكنّنا لسنا غير عنيفين مع أي عنيف معنا".

– "في أيّ مرّة تستجدي شخصًا آخر ليحرّرك فلن تتحرّر أبدًا، إنّ الحرّية أمر عليك أن تحققه لنفسك".

– عن أيّ ثمنٍ تتحدّث؟

"إنّ ثمن الحريّة هو الموت".

– "لا، لا، لا، لن أقول أبدًا إنّه قد حدث تقدّم؛ أنت تغرس سكينًا في ظهري لتسع بوصات، ثم تسحبها لست بوصات، ليس هناك تقدّم، حتّى لو سحبتها تمامًا ليس هذا بتقدّم، التقدّم هو علاج الجروح ممّا أصابني".

رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر
"معركة المصحف"



الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله–:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيّها الإخوةُ المسلمون في كلِّ مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذه هي الحلقة السادسة من رسالة: "الأمل والبشر لأهلنا في مصر"، وقد كنت في الحلقتين الأولى والثانية قد بدأتُ أتعرّضُ لواقع مصر وكيفيّة تغيير هذا الواقع، ثم هبّت رياح الانتفاضة الشعبيّة الشجاعة في تونس ومصر ثم ليبيا واليمن فآثرتُ أن أتركَ تسلسل الحديث الذي بدأتُه في الحلقتين الأولى والثانية، وأتعرّض لما يحدث في تونس ومصر وليبيا أساسًا.

واليوم أرى من المناسب أن أُركّز الحديث على ليبيا ومصر وسوريا لخطورة ما يدور فيهم من أحداث.

وأودّ بداية أن أُكرّر هنا ما أشرت إليه في الحلقة السابقة من أنّ كلماتنا قد تصل لأمّتنا الغالية متأخرةً لظروف الحرب المستعرة على أُمّتنا التي يشُنّها الحلف الصليبي بقيادة أمريكا، فأرجو من أمّتنا الغالية أن تلتمس لنا العذر، فيعلم الله أنّي كنتُ أتمنّى أن أكون في الصّف الأوّل في انتفاضة الأُمّة ضدّ الظلم والظالمين.

وقد كنتُ قبل هجرتي من مصر حريصًا على المشاركة في الاحتجاجات الشعبيّة منذ عام (**1968**)، أثناء الاحتجاجات الشعبيّة ضدّ نكسة نظام جمال عبد الناصر، ثم شاركت في العديد من المظاهرات

والاحتجاجات الشعبيّة ضدّ السادات ونظامه، وكنتُ مع المعتصمين في ميدان التحرير في عام (**1971**)، وكان معي في تلك الاحتجاجات إخوة كرام، كانت لهم مواقف مشرّفة في الثورة المصريّة الأخيرة ضدّ حسني مبارك ونظامه الفاسد، ولولا خشيتي من أن أُسبّب لهم حرجًا أو أذىً لذكرتهم بالاسم وأشدتُ بمواقفهم الشجاعة.

كما أنّي قد دعوتُ أكثر من مرّة في كلماتي؛ الشعوب العربيّة والشعب المصري خاصّة للانتفاض ضدّ أنظمة الفساد والطغيان التي تتسلّط علينا.

فالمقصدُ؛ أنّي وإخواني المجاهدين لا يمنعنا من التواصل الفوري مع أمّتنا في آلامها وآمالها إلاّ ظروف الحرب الصليبيّة الضروس التي تخوضها أمريكا ضدّ أُمّتنا، ولكنّنا بفضل الله نخوض مع أُمتنا معركة واحدة ضدّ أكابر المجرمين وضدّ وكلائهم في بلادنا، وكلّ نصرٍ للمجاهدين هو نصرٌ للأُمّة في معركتها للتغيير إلى نظام الإسلام والعدالة والشورى, ورفض الظلم والفساد والتبعيّة.

أهلنا الكرام الأحبّة في ليبيا ومصر وسوريا، أودّ أن أُقسّم كلمتي لعدّة رسائل:

- الرسالة الأولى: لأهلنا في ليبيا.
- والرسالة الثانية: لأهلنا في مصر.
- والرسالة الثالثة: لأهلنا في سوريا.

- فأمّا عن الرسالة لأهلنا في ليبيا:

فأرجو من أمّتنا المسلمة في ليبيا أن تحذر كل الحذر من مؤامرة حلف الأطلسي ضدّ ليبيا؛ فحلف الأطلسي ليس مؤسسة خيريّة، ولكنّه تحالفٌ لأكابر المستكبرين في هذه الدنيا، وهم يهدفون من حملتهم هذه للقضاء على نظام القذافي الفاسد ثم يُحِلّون محلّه نظامًا تابعًا لهم، يتمكّنون عبره من سرقة نفط ليبيا وثرواتها، وإخضاعها لمطامعهم وسياساتهم.

إنّهم يريدون أن يُحوّلوا ليبيا لعراقٍ جديدة؛ فبدعوى تخليص العراق من الطاغية صدّام حسين أقاموا فيه نظامًا عميلاً لهم.

وهذه الخطّة الإجراميّة يجب على الأُمّة المسلمة في ليبيا وما حولها من البلدان أن تُفسِدها وتقاومها، وأهمّ وسيلة في ذلك هو تقوية الإمكانات الذاتيّة لأهلنا في ليبيا؛ فيجب على المسلمين في الدول المجاورة لليبيا وخاصّة في مصر، وبالأخصّ قبائل الصحراء الغربيّة؛ أن يهبّوا وينفروا لنصرة إخوانهم في ليبيا بالمال والطعام والدواء والسلاح والقتال معهم ضدّ مرتزقة الطاغية القذافيّ، يجب على أهل مصر خاصّة أن يَكْفُوا إخوانهم في ليبيا، وأن ينفر إليهم كلّ من يستطيع وخاصّة من أهل الخبرات التي

يحتاجها القتال ضدّ القذافي؛ من الخبرات العسكريّة والطبيّة والهندسيّة وغيرها، حتّى تتكوّن لأهلنا في ليبيا قوّة ذاتيّة تمكّنهم من التصدّي لمؤامرات حلف الأطلسي وأعوانه.

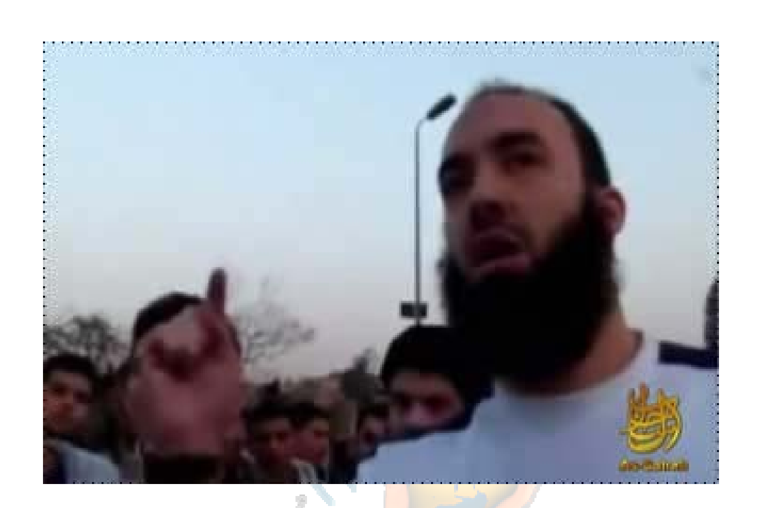
كما أنصح إخواننا في ليبيا أن يحرصوا على جمع السلاح وتخزينه تحسّبًا لما يأتي من أحداث ووقائع.
وأوصيهم بالاهتمام بأسلحة حرب العصابات من الرشّاشات الخفيفة وذخيرتها، وقاذفات (الآر بي جي)، والمتفجّرات، وقذائف المدفعيّة، وصواريخ الكاتيوشا، والألغام، والهاونات وذخائرها، ومعدّات التفخيخ.
وأن يهتمّوا بعقد الدورات التدريبيّة لتدريبِ أكبر عدد من المخلصين وأهل التقوى والمستعدّين للتضحية، حتّى تنتشر بين صفوف الشعب ثقافة وخبرة جهاديّة لتخليص ليبيا من فساد القذافي وأطماع الصليبيين.

إنّ المعركة في ليبيا اليوم هي معركة الأمّة المسلمة وجماهيرها بعد أن تخاذلت الحكومات، وتخلّت عن واجبها في حماية الشعب الليبيّ من جرائم القذافيّ، واكتفت بتسوّل التدخل الأجنبيّ من مجلس الأمن، لقد تخاذلت الحكومات العربيّة –وهي أهل لكلّ تخاذل وجبن– عن نصرة شعبٍ مسلم عربيّ جارٍ لهم استنجد بهم واستغاث، وقد تبدّى هذا التخاذل في أبشع صوره لدى المجلس العسكريّ الحاكم في مصر الذي تخلّى عن نصرة الجار المسلم العربيّ، واستمرأ مجاورة الغزاة لمصر بكلّ ما يُمثّله من تهديدٍ لأمنها القوميّ، وكيف لا يستمرئ ذلك وهو الذي استمرأ من قبل استيلاء إسرائيل على فلسطين؟! بل ومحاصرة غزّة لصالحها، بل تخلّى المجلس العسكريّ عن مسؤوليته المباشرة في حماية أرواح المصريين في ليبيا الذين يستنجدون به لإنقاذهم، ولكن لا حياة لمن تُنادي فقد تركهم المجلس العسكريّ فريسة لقذائف القذافي ومرتزقته؛ ففي (مصراتة) وحدها (سبعة آلاف) أسرة مصريّة تستغيث ولا من مجيب، ويسقط منهم الضحايا، ولكنّ المجلس العسكريّ منشغلٌ بحصار غزّة ولا يستطيع أن يُحرّك قوّاته التي تحاصرها ليُنقِذ بها المصريين في ليبيا.

- وأمّا عن الرسالة الثانية لأهلنا في مصر:

فبداية؛ أُهنّئ الشعب المصريّ والأمّة العربيّة والإسلاميّة وجميع الأحرار والشرفاء والمستضعفين في هذه الدنيا بدخول الطاغية حسني مبارك وولديه للسجن، والحمد لله الذي أرانا هذا اليوم في رجلٍ كان زبانيته يزعمون أنّ الله لا يقدر عليه.

فاصل لمقتطفات مرئية مسجلة من الشارع المصري



- مسلم مصري فرّج الله عنه من السجن:

"همّ كانوا فاكرين إنّهم يخوّفونا لمّا يكهربونا، ونحن بنتكهرب جوّه نقول: "يا ألله".

والراجل دا كان بيخاف يقول لي: "آه، خلّي ربك دا ينفعك"،" خلّي ربك دا ينفعك".

الناس اللّي فاكرة "أمن الدولة" دول مسلمين، "أمن الدولة" دول ما فيش أكفر منهم على وجه الأرض، "أمن الدول" دول أوسخ ناس على وجه الأرض، بعد ما يكهربك يقول لك إيه: "معليش، أصلاً أنا بأعمل كده عشان إنت معندكش ملّة".



- مسلم آخر:

"الكلام ده من سنة (98) تقريبًا:

- فين الورق اللّي بتوزّعه؟

الضابط اسمه: أحمد حشمت في (جابر بن حيّان).

قلت له: ما فيش ورق، طبعًا أنا انضربت ومتّ، وقلت: ما كانش في ورق، وأنا بقول دي الوقت إنّه كان في ورق، وكان ورق عن الحجاب.

فقال لي: فين الورق اللّي بتوزّعه؟

قلت له: ما كانش في ورق.

فقال لي: حتتحاسب على الكلام ده لمّا نروح المكتب.

الكلام ده قدّام باب بيتي، لمّا رحنا المكتب قعد ساعة ونص يضربني متواصل، كان زوجته بتكلّمه بالتلفون يقول لي: وطّي صوتك عشان ما تجرحش مشاعر المدام.

وبعدين يقول لي: مش الله المستعان؟ خليه يعينك.

وأقسم بالله إن ربنا أعانيّ، وإنّي ما كنتش في حياتي بأتخيّل إن بني آدم يضّرب الضرب ده ويعيش، لكن ربنا أعانيّ، وإني أعاني من ألم التعذيب ده إلى يومنا هذا، حسبي الله ونعم الوكيل".



- مسلم ثالث:

أنا اسمي (إسماعيل جاد إسماعيل)، ولسّه خارج من أسبوع، أنا اعتُقلت وأنا عندي (19) سنة، سبب اعتقالي إنّي كنت عامل مقرأة في المسجد، كنت أحفّظ فيها مجموعة من الشباب والأطفال، طبعًا جوا خدوني من البيت الساعة اتنين بالليل، وخذوا معاي أخوي التوأم، وكسّروا في البيت، وسرقوا الكتب بتاعتي، وسرقوا حاجات من البيت، وخدوني على فرع (جابر بن حيّان) في الجيزة، طبعًا أوّل الدخول بنقلع، بننضرب، ما فيش طبعًا كله قالع كلّه ما عدا الغُمّاية، يقول لك هي دي العورة اللّي عندنا "الغُمّاية"، طبعًا حقق معاي ستين جلسة، طبعًا بيعلّقونا كده هوة على الباب [يشير إلى يديه مغلولتين

خلف ظهره]، وتعليق كده هوة [يشير إلى يديه مغلولتين من أمامه] وفي تعليقة اسمها الشوّاية, يحط العصاية بين رجليك كدا هوة ويلوي رجليك... [يشير إلى كيفيّة وضع العصا تحت رجله], طبعًا على السرير بيفردك، ويكهربك في جسمك، أنا تحقق معاي ستين مرّة، ستين مرّة وفي نساء بيتعذبوا، كان بيقول لنا: يا ابني ربنا مش قادر على حسني مبارك إنتو هاتقدروا عليه؟ أخ صاحبي بيقول له: (ولا تحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون)، قال له: يا ابني هي طلعت إشاعة؟ هم بيعتبروا إن الكتاب دا لأصحاب محمد، يا ابني لسنا أبو لهب، يقول يا ابني وإنت ماشي على الصراط حتلاقي تحتك فرعون، تقول له يا باشا سبت وراك رجّالة، يا ابني أنا كافر ومعتقد إني أنا كافر، إذا رحت للضباط وإنت بتتعذّب يقول لك: "إنهم فتية آمنوا بربهم, وزدناهم فاشهد"، ويقعدوا يضحكوا علينا كلّهم، يا ابني ربنا ما يعرفش المكان ده، يا ابني إنت مش حتشوف الأسفلت تاني, طبعًا هددونا إنهم يجيبوا أهالينا ويهدّدونا بأعراضنا، كان معاي واحد عنده (16) سنة, عشان بيحفظ معاي قرآن بيعذبوه.

- إنت قعدت قد إيه في المعتقل؟

أنا قعدت سنتين، أنا خارج من الأسبوع اللي فات من سجن العقرب.

- عشان بتحفّظ قرآن؟

عشان بحفّظ قرآن، ما ليش أيّ تهمة، أبوي يرفع لي قضية في المحكمة باخذ براءة، مفروض بأروّح، ما بيروّحونيش, بـ[يتركوني] في (جابر بن حيّان) عشرة أيام، بعد كده يكتب عاود نشاطه من جديد، يعني عشرة أيام روّحت وعاودت نشاطي وحقق معاي وجابني تاني! نحن بنطالب إنهم يعاملونا زي ما كانوا بيعاملوا النصارى أيام حبيب العدلي، بس.

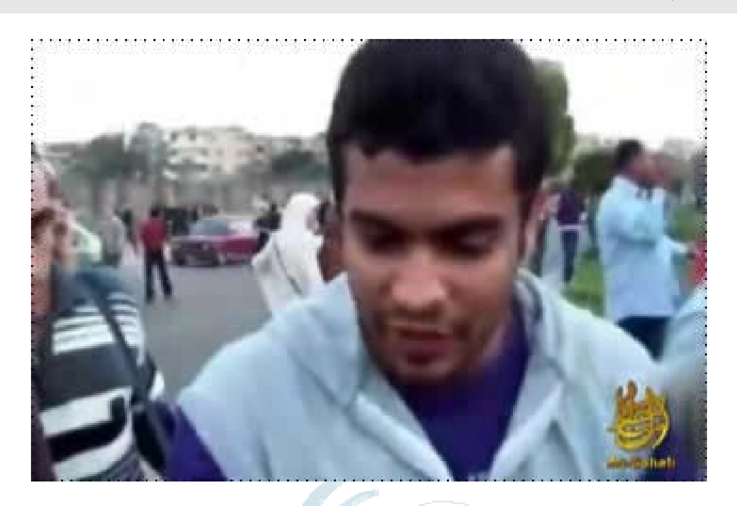
يعني ما فيش، كنّا بنطلب منهم منظمة حقوق الحيوان يجوا يشوفوا الوضع اللّي نحن فيه، طبعًا في السجن نظام غذائي غريب، يجيبوا لنا أكل ما يتأكلش أصلاً، غير بقه الضرب اللّي في السجن، كل شويّة تجريدة، تضّرب الزنزانة كلّها، بننام على الأرض، وكان معاي ناس عندها (15) سنة في السجن.

- طيب إنت إيه إحساسك النهار ده؟

يعني، (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)، كانوا بيقولوا لنا ربنا مش قادر على حسني مبارك، أهوه حسني مبارك مسجون أهوه، وحبيب العدلي مسجون، ونحن –بفضل الله– خرجنا وهو اللّي تحبس مكانّا.

- الله أكبر.

والحمد لله والعزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



- مسلم رابع:

كنت في مبنى (6 أكتوبر)، والله العظيم كانوا بيمنعونا نقرأ قرآن بيمنعونا ما كنش في إيدينا غير المصاحف الصغيرة دي كلّ ما نفتحها يقول اقفل، وغمّ عنيك، وما تكلّمش اخواتك وودّي وجهك الناحية التانية، وكان جنبي شيخ كان والله العظيم إيديه مسودة من كتر مهمّ مشعلقينه، لكن أنا ما حصليش حاجة بستر ربنا، واحد تاني كانوا بيكهربوه لحد ما يصوّت تصمع صويته الساعة (11، 12) بالليل، صويت واحد كانوا بيكهربوه في بطنه ويكهربوه في دماغه كان في الزنزانة اللّي قدامنا، والله، وآخدين واحد فلسطيني من مراته، كانت مراته حامل، رموه هناك أكثر من شهر تعذيب وقلّة الأدب.

أنا أخدوني والله لأني كنت مربّي دقني، بس، واللّي بلّغ عليّ الناس اللّي هم حاطينهم مخبرين في كلّ سوبر ماركت، كلّ كشك تلاقي في واحد مخبر لازم في المنطقة يكون فيه واحد مخبر.

- وإنت قعدت قد إيه؟

قعدت ثلاثة أيام في (جابر بن حيّان) وثلاث أيّام في مبنى (6 أكتوبر).

- مضّوك على حاجة؟

ما بيمضونيش على أي حاجة، وإنت بعد ما تطلع وتحلق دقنك هم بيتطمنوا ويسيبوك، يعني هو بيتطمن إنك سبت الدين وخلاص مش مشكلة، هوّ عايزك تعيش كده بهيم، حتى لمّا كنت أقول له آيات قرآنيّة كان الضابط يسخر منيّ، أقول له آية قرآنية كان يسخر من الآية وكلمات الآية، كُفر بيّن والله، والله العظيم ما فيه مرتدين أكتر منهم.



- مسلم خامس يمثّل طريقة التعذيب:

– أوّل حاجة اسمها: الشواية، بيحطّها إزاي؟ كده [يمثّل أمام الناس المتجمهرين الطريقة] ويعلقني كده، ويسبني بالساعات، ويكهربونا.

– التعليقة التانية: يكتفني بإيديّه من ورا، ويربطني فوق هنا بالساعات، ويعلّق فيّ أنبوبة غاز, أفضل أتعذب ساعات.

– التانية بقه: التعليقة الأمامي، يربطني كده ويسبني باليوم ونص يروّح الباشا ينام في البيت ويرجع يحقّق معايا.

– الحاجة التانية: بيعلّقني من رجل رجل، يعلّق رجل وحده يوم، واليوم التاني يقلب لي بالتانية.

– وفي آلات تانية تعذيب اسمها العروسة بنتصلب عليها كده، حنوصل لها إن شاء الله, حانوصلها والناس كلّها حتشوفها، وبنتصلب وبنقلع هدومنا كما ولدتنا أمنا، ويعذبونا في كل حتة كل صف لوحده نص نص...

حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الله ونعم الوكيل.



- مسلم سادس:

أشرف إسماعيل ليس هناك أحد مثله في الإجرام, صدقًا أقول من حرق المصاحف، والله مرّة دخل ليلاً على المساجين وقال لماذا أنتم أحياء كل هذه السنين، لو أن شخصًا سجن حمارًا مكانكم لمات؟

فقال أخ: نحن معنا كتاب الله ولله الحمد.

ففي الصباح جمع المصاحف في كيس كبير وأخرجنا جميعًا، وقال استديروا على وضعيّة الأسرى ثم ألقى المصاحف وأحرقها، هذا شيء بسيط لما كان يقوم به أشرف إسماعيل.

قام مرّة بإخراج كلّ المساجين من عنابر غير التي نحن فيها ليؤدبهم، كانوا قرابة مائة أخ، ووزّعهم ثمانية ثمانية، وبدأ يضربهم كلّهم، ثم قام بإخراجي أنا وأخ ثان اسمه هشام عبد المنعم وهو بطل في الكونكفو وأخوه مدرّب المنتخب، أخرجنا ونحن مقيّدين وأوقفنا نحن الاثنين وكنّا مع بعض في العنبر لمدة سنوات، أوقفنا نحن اثنين وجاء بهؤلاء الإخوة كلّهم، وقال لهم: تطوفوا حول هذه الشجرة وتقولوا: "لبيك اللهم لبيك"، طبعًا تحت الضرب، وأقسم بالله على ذلك وبالفعل قاموا بالطواف، توجد صورة لحسني مبارك على جدران السجن فقال للإخوة اسجدوا لها، طبعًا الأخ الذي معي بدأ يقول لهم: اتقوا الله لا تفعلوا.

فقام أشرف اسماعيل بتكسير فك الأخ وسجد الإخوة".

الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله–:

يا أهلنا في مصر، إنّ هناك تحدّيات عدّة تواجهنا في مصر، وقد أشرت لأهمّها في الحلقة السابقة، وأنا اليوم أُفصّل في بعضها، فمنها تحدّيات على المستوى الداخليّ، وتحدّيات على المستوى الخارجيّ؛ فأمّا عن التحديات على المستوى الداخليّ فمن أهمّها:

- الإصلاح التشريعيّ والقضائيّ: ومن أهمّ الإصلاحات التشريعيّة المطلوبة تعديل المادة الثانية

من الدستور، بحيث تنصّ على أنّ أحكام الشريعة الإسلاميّة هي مصدر التشريع، ويبطل كلّ ما يخالفها من مواد الدستور والقانون.

إنّ المادة الثانية من الدستور الحاليّ التي تنصّ على أنّ: "مبادئ الشريعة هي المصدر الرئيسيّ للتشريع" صيغت بدهاء بحيث تخدع الشعب المسلم، ولا تؤدّي لتطبيق أحكام الإسلام، فقد نصّت المادّة على مبادئ الشريعة الإسلاميّة، ولم تنصّ على أحكام الشريعة الإسلاميّة، ومبادئ الشريعة مثل: (لا ضرر ولا ضرار)، و(درءُ المفاسد مقدّم على جلب المصالح), و(ما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب)، و(الحكم يدور مع العلّة وجودًا وعدمًا)، و(الضرورات تبيح المحظورات)، يمكن أن تشترك فيها كثير من القوانين الوضعيّة مع الشريعة الإسلاميّة، ومع ذلك تختلف معها في الأحكام.

كما أنّ هذه المادّة ذكرت أنّ الشريعة هي المصدر الرئيسيّ وليست المصدر الوحيد للتشريع، ومعنى هذا أنّه يمكن أن تكون هناك مصادر إضافيّة للتشريع تُزَاحِم الشريعة الإسلاميّة، وهذا هو الواقع الحاليّ حيث أنّ القانون المصريّ مأخوذ أساسًا من القانون الفرنسيّ وغيره من المصادر غير الإسلاميّة.

وقد تنبّه لهذا العجز والقصور في المادة الثانية من الدستور القاضي عبد الغفّارِ محمّد في حكمه في أكبر قضيّة في تاريخ القضاء المصريّ، وأكثرها شهرة، وهي قضيّة الجهاد الكبرى، حيث ذكر في حيثيّات حكمه: "بخصوص الموضوع الثاني فالذي استقرّ في ضمير المحكمة، أنّ أحكام الشريعة الإسلاميّة غير مطبّقة في جمهوريّة مصر العربيّة، وهذه حقيقة مستخلصة من الحقيقة الأولى وهي وجوب تطبيق الشريعة".

ثم راح يسرد الأدلّة على غياب الشريعة ومنها: "وجود مظاهر في المجتمع المصريّ لا تتّفق مع أحكام الشريعة الغرّاء، من ملاهٍ ترتكب فيها الموبقات يرخّص بإدارتها من الدولة، إلى مصانع خمور يرخّص بإنشائها من الدولة، إلى محالٍّ لبيع وتقديم الخمور يرخّص بإدارتها من الدولة، إلى وسائل إعلام سمعيّة ومرئيّة ومقروءة تذيع وتنشر ما لا يتّفق على أحكام الشريعة الإسلاميّة، إلى سفورٍ للمرأة يخالف ما نصّ عليه دين الدولة الرسميّ وهو الإسلام".

كما قرّر في موضع آخر: "حقيقةً أنّ المادة الثانية من الدستور بعد تعديلها نصّت على أنّ الإسلام دين الدولة الرسميّ، واللغة العربيّة لغتها الرسميّة، ومبادئ الشريعة الإسلاميّة المصدر الرئيسيّ للتشريع, إلاّ أنّه يكفي المحكمة تدليلاً على أنّ أحكام الدستور لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلاميّة ما قرّره: "عمر أحمد عبد الرحمن" باعتباره من علماء المسلمين أمام المحكمة بجلسة الثالث من سبتمبر سنة (1983م) من أنّ الدستور يتصادم مع الشريعة الإسلاميّة، ولا يتحاكم إليها, فالمواد: (السادسة والثمانون، والسابعة بعد المائة، والثامنة بعد المائة، والتاسعة بعد المائة، والثانية عشرة بعد المائة، والثالثة عشرة بعد المائة، والتاسعة والثمانون بعد المائة)؛ تعطي لمجلس الشعب حقّ التشريع وسنّ

القوانين، وهو في الإسلام لله وحده.

كما أنّ المادة (الخامسة والسبعين) من الدستور لا تشترط الإسلام والذكورة في رئيس الدولة، وهو أمر يخالف إجماع الفقهاء.

والمادة (الخامسة والستون بعد المائة) تنصّ على أنّ الحكم في المحاكم بالقانون الذي لا يتفق في أسلوب إصداره ونصوصه مع الشريعة الإسلاميّة".

كما قرّر –في موضعٍ آخر– في معرض بيان حالة المجتمع المصريّ قبل وقوع أحداث القضيّة: "غياب شرع الله عن أرض جمهوريّة مصر العربيّة، وهو ما سبق للمحكمة أن دلّلَت عليه بأدلّة قاطعة لا ترى حاجة لتكرارها ولكنّها تُشير إلى أنّ السلطة التشريعيّة لم تنتهِ بعد من تقنين أحكام الشريعة الإسلاميّة، وكانت قد بدأت في هذا العمل منذ عام (1979م)، هذا إلى وجود مظاهر في المجتمع المصريّ لا تتّفق بأيّ حال مع قواعد الإسلام، فلا يُتَصَوّرُ أنّ دولة دينها الإسلام وتُرخّص لملاهٍ تُرتكَب فيها موبقاتٌ، وتُرخّص لمصانع لإنتاج الخمور، أو محالٍّ لبيعها وشربها، أو تُصرّح لوسائل الإعلام المرئيّة أو السمعيّة أو المقروءة بنشر أو إذاعة ما لا يتّفق مع شرع الله، أو سفور المرأة بصورة تخالف ما نصّ عليه الإسلام".

انتهى كلام القاضي عبد الغفّار محمد في أكبر قضيّة في تاريخ القضاء المصريّ وأكثرها شهرة.

ولا يليق أن ينتبه لهذا العجز والقصور القاضي عبد الغفّار محمد وهو القاضي الذي يحكم بالقانون العلمانيّ ولا ينتبه له الكثير من الدعاة والعاملين للإسلام.

وها هو الواقع يُنبّئنا بأنّ هذه المادة منذ أن صيغت وإلى اليوم والقوانين الوضعيّة المخالفة للإسلام تزيد البلاد والعباد فسادًا إلى فساد، وهذا ما تنبّه إليه من قبل عبدِ الغفّار محمد الإمامُ الشهيد –كما نحسبه– حسن البنا –رحمه الله– في آخر مقالٍ له بعنوان: (معركة المصحف أين حكم الله؟)، والذي أودعه خلاصة تجربته الطويلة، وعصارة جهاده وكفاحه، وتركه كوصيّة لمن بعده، وأكّد فيه على أنّ نصّ الدستور على أنّ دين الدولة الرسميّ هو الإسلام ليس كافيًا في الحكم على الدولة بالإسلام.

ولأهميّة ما كتبه الإمام الشهيد –رحمه الله– في آخر ما سطّره قلمه أنقل منه الفقرات التالية:

– "الإسلام دينٌ ودولة ما في ذلك شكّ، ومعنى هذا التعبير بالقول الواضح؛ أنّ الإسلام شريعة ربانيّة، جاءت بتعاليم إنسانيّة، وأحكام اجتماعيّة؛ وكّلت حمايتها، ونشرها، والإشراف على تنفيذها بين المؤمنين بها، وتبليغها للذين لم يُؤمنوا بها إلى الدولة أي إلى الحاكم الذي يرأس جماعة المسلمين، ويحكم أمّتهم، وإذا قصّر الحاكم في حماية هذه الأحكام لم يعد حاكمًا إسلاميًّا, وإذا أهملت الدولة هذه المهِمّة لم تعد دولةً إسلامية, وإذا رضيت الجماعة أو الأمّة الإسلامية بهذا الإهمال ووافقت عليه لم تعد هي الأخرى إسلامية ومهما ادّعت ذلك بلسانها.

وإنّ من شرائط الحاكم المسلم أن يكون في نفسه متمسِّكًا بفرائض الإسلام, بعيدًا عن محارم الله, غير مرتكبٍ للكبائر, وهذا وحده لا يكفي في اعتباره حاكمًا مسلمًا حتى تكون شرائط دولته مُلزِمةً إيّاه بحماية أحكام الإسلام بين المسلمين, وتحديد موقف الدولة منهم بناءً على موقفهم هم من دعوة الإسلام".

ثم يذكر رحمه الله: "ولا يكفي في تحقيق الحكم بما أنزل الله أن تُعلِن الدولة في دستورها أنها دولةٌ مسلمة وأنّ دينها الرسمي الإسلام, أو أن تحكم بأحكام الله في الأحوال الشخصية وتحكم بما يصطدم بأحكام الله في الدماء والأموال والأعراض, أو يقول رجال الحكم فيها إنهم مسلمون سواء كانت أعمالهم الشخصية توافق هذا القول أم تخالفه, لا يكفي هذا بحال ولكنّ المقصود بحكم الله في الدولة أن تكون دولة دعوة, وأن يستغرق هذا الشعور الحاكمين مهما علت درجاتهم, والمحكومين مهما تنوّعت أعمالهم, وأن يكون هذا المظهر صِبغةً ثابِتةً للدولة توصف بها بين الناس وتُعرف بها في المجامع الدولية وتصدر عنها في كل التصرفات وترتبط بها في القول والعمل".

ثم يتساءل رحمه الله: "أين نحن من هذا كله؟ الحق أننا لسنا منه في شيء, وكل حظنا منه نص المادة 149 من الدستور, ثم ما بقي في نفوس هذا الشعب من مشاعر وعواطف وتقديرٍ وأعمالٍ وعبادات, أما الحكومة والدولة ففي وادٍ آخر".

ثم ينادي الإمام الشهيد –رحمه الله– الأمّة المسلمة وكأنها وصيته لها فيقول: "ويا أيتها الأمّة أنتِ المسؤولة عن الرضى بهذا الخروج عن حكم الله؛ لأنكِ مصدر السلطات, فناضلي حكامك وألزميهم النزول على حكم الله, وخوضي معهم معركة المصحف, ولكِ النصر بإذن الله". انتهى كلامه رحمه الله.

نعم والله, إنها لمعركة المصحف.

فيا أمّة المصحف ويا أنصاره وجنوده, خوضوا معركة المصحف, وانطلقوا دفاعًا عن المصحف وعن أحكامه وشرائعه في انتفاضةٍ دعويةٍ تحريضيةٍ شعبية تحشد أمّة المصحف دفاعًا عن المصحف.

يا أنصار الإسلام ودعاته وجنوده, اصطفوا صفًّا واحدًا وازأروا في صوتٍ واحد: "نريد حكم المصحف ولا نريد غير حكم المصحف".

رصوا صفوفكم خلف المصحف, وارتفعوا فوق انتماءاتكم وتنظيماتكم, وتذكّروا انتماءكم للمصحف, واجتمعوا حول هذه القضية الشريفة وتلك الغاية النبيلة وطالبوا بأن ينص الدستور بصيغةٍ قاطعةٍ جازمة لا تسمح بالتلاعب ولا تمكّن من التملُّص على أن تكون الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع وأن يبطُل كل ما يخالفها من مواد الدستور والقانون.

إني أناشد كل العاملين للإسلام أن ينتهزوا هذه الفرصة قبل أن تضيع وتخدع الحكومات العلمانية الأمة, وتضطر الأمة لخوض نضالٍ طويل لعقودٍ من المخادعة والتضحية والمصادمات والسجون والاضطهاد.

ومن مكملات هذه القضية الخطيرة ومتمماتها أن يتحرّر الأزهر من ربقة الحكومة وقيودها حتى يتمكّن أحراره من الدفاع عن الإسلام والمسلمين وينطلق أسوده مبلِّغين الحق وآمرين بالمعروف وناهين عن المنكر, يجب أن تعود للأزهر أوقافه وأن يختار علماؤه شيخه من بينهم, لا أن تفرضه عليهم الحكومات الفاسدة المُفسدة, وأن تكون لعلمائه ودعاته نقابتهم وتجمُّعهم الذي يدافع عن دين الأمّة وحقوقها ويدعم من يُضطهد من علمائها.

وكذلك فإنّ من أهم التحديات على المستوى الداخلي: إطلاق الحريات, والإفراج عن جميع الأسرى السياسيين, وإلغاء قانون الطوارئ.

ومن المؤسف أنّ المجلس العسكري لم يفرج عن جميع المعتقلين السياسيين, بل وللأسف قد أعاد اعتقال الشيخ محمد الظواهري بعد الإفراج عنه, فلماذا يُعاد القبض على من أُفرِج عنهم, وكلامي عن محمد الظواهري ليس شأنًا شخصيًّا؛ فقد انتقدت في الحلقة السابقة المجلس العسكري في أمورٍ عديدة منها مشكلة الأسرى بعد أن بلغني خبر الإفراج عن محمد الظواهري, وقبل أن يبلغني خبر إعادة اعتقاله.

ومحمد الظواهري قد حُكِم عليه بالإعدام غيابيًّا من محكمةٍ عسكريةٍ مرتجلة ضمن سياسة مبارك في استخدام القوات المسلحة ضد الشعب, ثم قُبِض عليه في الإمارات ورُحِّل لمصر بإشراف أمريكا, وبقي في سجن المخابرات المصرية في عُزلةٍ تامّةٍ عن العالم لأكثر من خمس سنوات, ومما أثار حفيظة الأمريكان ونظام مبارك على محمد الظواهري أنه وإخوانه رفضوا مهزلة التراجعات التي أدارتها مباحث أمن الدولة بالترغيب والترهيب والابتزاز والتهديد بعدم الخروج من السجن حتى الموت, ثم أُفرِج –بعد ثورة الشعب المصري الأبية العزيزة الشريفة– عن محمد الظواهري في الدفعة الثانية من المعتقلين السياسيين, وكان واجبًا على قيادة القوات المسلحة أن تطلب منهم العفو عن الظلم الذي أوقعته بهم المحاكم العسكرية, ولكن للأسف أُعِيد اعتقال محمد الظواهري مرةً أخرى, وإعادة اعتقاله تُثير أسئلةً في منتهى الخطورة:

فهل هناك "فيتو" أمريكي على الإفراج عن معتقلين معيّنين؟

وهل لا زالت أمريكا هي الآمرة الناهية في مصر؟

وهل إعادة اعتقاله تؤكد ما ذكرتُه في الحلقة السابقة من أنّ المجلس العسكري فرض حالة الطوارئ

لمدة ستة أشهر حتى تتمكن أمريكا من ترتيب الأوضاع, وحتى يعتقل المجلس من يشاء له أن يعتقل بلا تهمةٍ ولا محاكمة؟

ولماذا يُعاد القبض على من أُفرِج عنه ويستمر اعتقال الكثيرين بقانون الطوارئ, ولا يُعتقل بنفس القانون حسني مبارك وعائلته؟

لماذا يُطبّق قانون الطوارئ على الذين تحدّوا ظلم مبارك وجبروته, ولا يُطبّق على المجرم الأكبر في مصر؟

ولماذا لم يستدعه النائب العام للتحقيق ولم يُجمِّد أمواله إلا بعد شهرين من إزاحته؟

هل تُرِكت له الفرصة ليُرتِّب أموره؟

وألا يؤكد هذا على ما ذكرته في الحلقة السابقة من أنّ النائب العام عبد المجيد محمود هو عضوٌ في عصابة الحكم السابقة؟ كيف لا وقد تربّى في نيابة أمن الدولة وترقّى لمنصب النائب العام لعدائه للمعارضين السياسيين وخاصةً الإسلاميين.

لقد ضغط الشعب المصري في ثورته العزيزة من أجل إنهاء مأساة الاعتقال السياسي, ولكن المجلس العسكري يعيد تكرار المأساة مرةً أخرى.

إنّ قضية إعادة الاعتقال السياسي قضيةٌ خطيرةٌ جدًّا تُثبت أنّ النظام الفاسد لا زال موجودًا, والعقلية التي كانت سائدة قبل عزل مبارك لا زالت متحكِّمة, وليس لدي رقمٌ محدّد عمّن بقي في السجون من المعتقلين السياسيين وخاصةً من التيّارات الإسلامية, ولكنّ عددهم بالمئات وربما بالآلاف, ومنهم من يعاني من أمراضٍ خطيرةٍ ومتعدِّدة مثل: الشيخ نبيل المغربي, والشيخ أحمد سلامة, والشيخ عادل عوض شحِتّو, والشيخ مرجان مصطفى سالم, والشيخ محمد الأصواني, وغيرهم الكثير الذين حرمهم مبارك ثم المجلس العسكري من العلاج الضروري كما حرم ويحرم أهل غزّة منه.

[تسجيل للقاء مع أسير مفرج عنه]:

طبعًا لا يوجد حمام ولا يسلموننا أكثر من قارورتي ماء في اليوم, ولهذا فإننا لا نتوضأ لأن الماء لا يكفي إلا للشرب وكان الإخوة يصومون يوميًّا, ويستعملون قنينة للشرب وقنينة يغسلون بها ملابسهم الداخلية, الجرب كان فظيعًا جدًّاًًًًًًا والقمل كذلك, كانت عندنا أمراض كثيرة.

بدؤوا معنا في تجربة ولن أقول أسماء الإخوة الذين جرت عليهم التجربة, إخوة ماتوا بالاعتداء الجنسي, لما الأخ يمرض يعطونه مضادًا حيويًّا, والله على ما أقول شهيد, والعلماء أجمعوا على أن من أشهد الله على زور فقد كفر, فلن أكفر حتى أكذب هذه الكذبة, أقسم بالله العظيم يقومون بتفريغ كبسولة المضاد الحيوي ويضعون مكان الدواء مخدرًا ويعطوها للأخ على أساس أنها دواء, فينام الأخ,

فيأخذونه عند الجنائيين ويعتدى عليه جنسيًّا, ولما يستيقظ الأخ من النوم يرى أنه اعتدي عليه, اثنان من الإخوة أضربا عن الطعام إلى أن ماتا, واحد منهم من سكان الإسكندرية, أضربا عن الطعام حتى ماتا والله, كانت تأتي المصلحة بسبب موضوع أحمد سليمان.

- مداخلة: هل ممكن أن تذكر أسماء الضباط؟
- نعم موجودون لم أنس ولله الحمد أحدًا.
- مداخلة: ما هو اسم مدير السجن؟
- كان محمد, وطبعًا وليد فاروق النادي هو رأس الأمر كله, وليد فاروق النادي هو مدير سجن أبو زعبل إلى الآن, وهذا الرجل قدم للنظام ما لم يقدمه غيره.

فيه أخ اسمه أحمد عبد الرحمن من الفيوم اعتقل بسبب قضية الشوقيين, مرض بالبواسير واستمر النزيف معه لمدة ثلاث سنوات ولم يعالجه أحد.

أحمد عبد الرحمن أبو شوقي نزف إلى أن مات بالجفاف رحمه الله.

الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله):

حتى متى سيستمر هذا الظلم؟ أما لهذا القهر من آخر؟

والحديث عن المعتقلين السياسيين يذكّرنا بالمعتقلين في سجون الكنيسة القبطية من أمثال كاميليا شحاتة وأخواتها التي هزّت قضاياهن المجتمع المصري هزًّا في عهد مبارك, فلا يُعقل أن يثور الشعب المصري من أجل الحرية وتبقى هاتيك الأخوات محروماتٍ منها, وأرجو أن يجد العقلاء حلًّا لهذه القضية التي لا زالت جمرًا مشتعلاً تحت الرماد.

وقبل أن أترك الحديث عن الأسرى والمعتقلين أود أن أوجه رسالةً لإخواني الأسرى الذين أُفرِج عنهم, فأكرر تهنئتي لهم بالحريّة, وأذكّرهم بأنّ هذه الحرية هي ابتلاءٌ آخر يُمتحنون به, فعليهم كما حملوا من عقود أمانة مقاومة النظام الفاسد أن يحملوا أمانة الدعوة للنظام الصالح, وأن لا يدّخروا وسعًا في الدعوة لتحكيم الشريعة, والقضاء على المظالم, ونصرة المستضعفين والمظلومين, وأسأل الله سبحانه أن يوفقهم ليكون الإفراج عنهم نصرةً للإسلام والعدل والمظلومين في مصر وفي عالمنا العربي والإسلامي وفي كل بقعةٍ من الأرض.

التحدي الثالث الخطير الذي أود أن أشير إليه هو قضية العدالة الاجتماعية, أو إن شئت التدقيق "الظلم الاجتماعي" الذي يعاني منه أكثر المصريين, فلا يُعقل أن يعيش أكثر المصريين على أقل من

دولارٍ في اليوم بينما هناك فئاتٌ تسبح في مليارات الدولارات.

يجب أن تنهض في مصر حملةٌ شعبية لاستعادة حقوق المصريين وخاصةً الفقراء منهم, وأن تسعى هذه الحملة لاستئصال الظلم الاجتماعي والفقر والعوز والحاجة من مصر, يجب على الدعوة الإسلامية أن تعتبر قضية العدالة الاجتماعية من أهم أولوياتها, قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائعٌ إلى جنبه", لا بد من إحياء فريضة الزكاة التي قاتل الصدِّيق الأكبر وسائر الصحابة -رضوان الله عليهم- حمايةً لها, يجب وقف نهب ثروات مصر, ومن أظهر أمثلته تصدير الغاز لإسرائيل, الذي حكم القضاء المصري ببطلانه ومع ذلك لا يزال المجلس العسكري يصدِّره لإسرائيل.

وأما عن التحديات على المستوى الخارجي, فمن أهمّها:

العلاقة مع أمريكا وإسرائيل, وقضيّة حصار غزة, وأنا هنا أود أن أوجه التحية لشباب الثورة الذين رفضوا أن يقابلوا "هيلري كلنتون", فهذا موقفٌ عظيم يستحق الإشادة والثناء, إنه موقفٌ يدل على وعي الشباب بجرائم أمريكا ونفاقها السياسي, وأرجو أن يتذكّر الشباب وصف سعد الدين الشاذلي الذي صلّت عليه الجماهير صلاة الغائب بميدان التحرير لحملة أمريكا والغرب على أمتنا المسلمة بالحرب الصليبية الثامنة, تلك الحملة التي تستهدف قيمنا وديننا وأخلاقنا وحريّتنا وثرواتنا وبلادنا, هذه الحملة هي التي دعمت وتدعم الحكام الفاسدين والأنظمة الغاشمة في بلادنا.

وعلى الشباب الذي فضح نفاق أمريكا السياسي ودورها في قمع الشعب المصري أن يُكمِل مسيرته نحو التحرر والاستقلال, التحرر الذي لا يتحقق إلا بتحرر الإنسان من عبودية الإنسان, وتوحيده لله وحده الخالق الرازق المحيي المميت الحكم العدل.

يتحرّر الإنسان من عبودية الإنسان, فلا يخشى إلا الله, ولا يطيع سواه, ولا يتّبع غير شرعه, فتنفتح أمامه آفاق كل الحرّيات السياسية والفكرية والاجتماعية.

على الشباب أن يكملوا مسيرتهم حتى تعود مصر سيّدةً مستقلّةً حرّة, وتتبوّأ دورها المعهود في الدفاع عن الأمّة الإسلامية والعربية وسائر المستضعفين في الدنيا, ولن تعود مصر لذلك الدور إلا بقطع العلاقة الشائنة المخزية مع إسرائيل.



وأنا أعلم أنّ المجلس العسكري ووزارته أضعف من ذلك وأعجز, كيف لا وقيادات المجلس العسكري هم رجال مبارك وأعوانه الذين غيّروا عقيدة الجيش المصري القتالية, فصار لا يرى أنّ عدوه الأساسي هو إسرائيل, بل صار يرى أنّ عدوه الأساسي هو شعبه الذي سلّط عليه المحاكم العسكرية, والأمّة المسلمة التي سلّط عليها قواته في الحرب الصليبية على الإسلام باسم الإرهاب.

أما عن قضية حصار غزة فلا أتوقع –وأرجو أن يخيب توقعي– أن يرفع المجلس العسكري الحصار عنها, ووزير خارجيته المتربي في مدرسة "كامب ديفيد" قد مرّ عليه في الوزارة الآن أكثر من شهرين, فأين ذهبت تصريحاته العنترية بأنّ حصار غزة مخالفٌ للقانون الدولي الإنساني.

فاصل لمقتطفات مرئية مسجلة من فلسطين



شاب فلسطيني مريض:

"عندي ورم داخل الدماغ, الورم هذا حجمه كبير من 6 إلى 8 سنتمتر قالوا لي الدكاترة, الورم محتاج لعملية استئصال لأنه ضاغط على عصب الإبصار والعصب اللي بيتعلق بالأذن والأمور هذي كلها, وعند الاستئصال ترجع كل أموري طبيعية, الوجع اللي بعاني منه اليوم أنا دوخة وصداع ما أجي على الشغل الثقيل, يعني بمشي وبروح وبجي بس أما أشتغل عمل ثقيل ما أقدرش.
طلعت على مستشفيات القطاع لكن في الوضع الحالي ما فيش أدوية في المستشفيات وهينا لليوم من قيمة 8 شهور 7 شهور وأنا عندي واضح كل شيء وأوراقي جاهزة وبستنّى معبر رفح يفتح".



متحدث:

"هناك قائمة تزيد على الألف مريض قُدِّمت للجانب المصري ليُسمح لهم بالخروج عبر بوابة رفح, وكل هذه الحالات حالات طارئة, لا نتحدث عن الحالات الاعتيادية أو من يريد أن يجد فرصة أفضل من.. يعني بشكل خاص في العلاج".

الشاب الفلسطيني المريض:

"اليوم جاي أروح عالمعبر, بس وين اللي بيفتح المعبر؟ والألم بيزداد عليّ بشكل فظيع جدًّا، مرضى أيام وليالي هناك، أغلب المرضى روّحوا، غيري كتير روّحوا، أنا ما قدرت أروّح, إيه بنعمل غير نستنى... زاد ألمي... زاد ألمي وألمي ووجعي".



7/1/200

The Washington Post

Egypt to Bolster Gaza Border

U.S. Aid Will Help in Detecting Tunnels, Congressman Says

Egypt has agreed to spend $23 million in U.S. military aid on robots and other advanced technology to detect smuggling tunnels along its border with the Gaza Strip, a U.S. congressman said Sunday.

تقرير إخباري:

"كشف تقريرٌ لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية عن تخصيص المصريين لمبالغ مالية لشراء تقنياتٍ تكشف عن مواقع الأنفاق على طول حدودها مع غزة, في حين أحصى تقريرٌ لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون اللاجئين 28 نفقًا تم تدميرها خلال يومين فقط في أغسطس آب 2008 على يد السلطات المصرية, وقُتِل 27 فلسطينيًّا في العام ذاته جرّاء انهيار الأنفاق لأسبابٍ عديدة منها العمليات العسكرية المصرية".



كهل فلسطيني:

"المصريين معانا إذا بيحسوا فينا بيجوا بتركتر... على الخط وبيحطوا لنا غاز وبيقتلونا, عملية.. بيعدمونا على طول بيقتلونا, يعني ما فيش إذا بيحس إنه فيه عين أو أي حاجة موجودة على طول بيروحوا بيجيبوا غاز وماء وبيكبوا في النفق, اللي في النفق بيموت".

الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله):

وهنا يأتي دور الأمّة وجماهيرها في الضغط على حكومة المجلس العسكري الذي أعاد تصدير الغاز لإسرائيل رغم حكم القضاء المصري ببطلانه, وفي نفس الوقت يستمر في حصار غزة رغم مناشدة أهلها له برفع الحصار, أفي إسرائيل ثروات مصر وكنوزها بأبخس الأثمان ولأهلنا في غزة الحصار والتضييق بكل الأشكال؟! لا بد للأمة أن تتحرك ولا بد للجماهير أن تضغط على المجلس العسكري الذي لا يتحرك إلا تحت الضغط.

أنا أدعو الجماهير المصرية لغضبةٍ شعبيةٍ واسعة تسيّر المسيرات والمظاهرات من مختلف أنحاء مصر نحو معبر رفح لتحطِّمه وتزيل الأسوار الحائلة بيننا وبين أهلنا في غزة.

كانت هذه بعض الجوانب الخطيرة في الإصلاح المنشود التي رأيت أن أشير إليها.

وأما الرسالة الثالثة, لأهلنا في سوريا:

فأحيّي أسود الشام وليوثه وأشرافه وأحراره مستعيرًا أبيات أحمد شوقي:

سلامٌ من صبا بردى أرقُّ * * * ودمعٌ لا يُكفكفُ يا دمشقُ
ومعذرة اليراعة والقوافي * * * جلال الرزء عن وصفٍ يدقُّ
وفي القتلى لأقوامٍ حياةٌ * * * وفي الأسرى فدىً لهم وعِتقُ
وللحرية الحمراء بابٌ * * * بكل يدٍ مضرّجةٍ يُدقُّ

فأدعو أهلنا في شام الرباط والجهاد إلى مواصلة المقاومة والمدافعة لذلك النظام الجائر الظالم المستكبر القاتل لشعبه والفارّ عن أرضه, النظام الهارب عن الجولان والمرتكب للمذابح من حماة إلى درعا.

فيا أسود الشام, واصلوا مسيرتكم وثورتكم وانتفاضتكم على هذا النظام الذي يشارك أمريكا في حربها على الإسلام باسم الإرهاب لتسكت عن سفكه لدمائكم وسرقته لثرواتكم, ولا تخدعنّكم تصريحات أمريكا المتذبذبة عن انتفاضتكم؛ فأمريكا هي التي كانت تُسلِّم إخوانكم لذلك النظام الطاغي العاتي المُفسِد ليعذِّبهم ويُنكِّل بهم.

فصبرًا يا أسود الشام, فقد بدأت الأرض تتزلزل من تحت أقدام الطواغيت الجبابرة, وصبرًا يا أمّتنا في كل مكان, فقد تلقّت أمريكا أربع كوارث داهيات في السنوات العشر الفائتة, بدأت بغزوات نيويورك

وواشنطن وبنسلفينيا, ثم انهزمت في العراق, وهاهي تنهزم في أفغانستان, والرابعة: بدء تساقط وكلائها كأوراق الخريف الجافّة في تونس ومصر, وغدًا في ليبيا واليمن وسوريا وجزيرة العرب.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت	
النخبة في منبر التوحيد والجهاد	http://tawhed.ws/c?i=371
النخبة في الدليل المركزي	http://up2001.co.cc/central-guide
نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية	
النخبة على تويتر	https://twitter.com/al_nukhba
النخبة على فيسبوك	http://www.facebook.com/pages/نخبة الإعلام الجهادي/212622772098520
مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية	
العبوات أنجع	www.3bwat.info
قطوف الشريعة	www.qutof.info
نُصِرتم يا أهل السنّة	www.sunh.info
صلاح الدين بردع المعتدين	www.salahaldin.info
موقع الإصدارات الإنشادية	www.nsheed.info

